



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



كلمة وزير الدفاع، معالي الوزير طارق شاه بهرمي
جمهورية أفغانستان الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع
أصحاب المعالي الوزراء والسفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي والسادة الضباط
أصحاب السعادة
السيدات والسادة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

اسمحوا لي أولاً أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز لدعوتهم لنا لحضور هذا المؤتمر المهم، وإنه لمصدر فخر وسعادة لي أن أخطب هذا الجمع الكريم في العاصمة السعودية الرياض. يشهد اجتماعنا اليوم قوتنا ووحدتنا ضد عدونا المشترك الذي يهدد الاستقرار الإقليمي والازدهار.

ويشرفني اليوم أن أقدم استعراضاً عن نظرتنا لخطر الإرهاب على الاستقرار الإقليمي وإيجازاً عن معركتنا المستمرة ضد الإرهاب وتنظيم داعش، ووجهة نظرنا في الدور الذي يمكن أن يضطلع به العالم الإسلامي في محاربة الإرهاب والآمال التي نعقدتها على هذه الملتقى المهم، إضافة إلى التزام الحكومة الأفغانية تجاه التحالف لمحاربة الإرهاب وجماعته.

أفغانستان من أبرز الدول المستهدفة بالإرهاب، وقد فقد الآلاف من مواطنينا أرواحهم، ولا توجد دولة تضررت أكثر من أفغانستان فيما يتعلق بالخسائر البشرية في قتالنا ضد هذا العدو. وفي كل يوم نفقد في المتوسط 24 من أفراد الأمن الأفغاني في الحرب ضد الإرهاب.

ويوجد لدينا حالياً أكثر من 20 جماعة إرهابية تنشط في منطقة جنوب آسيا، وحيث إن ثلث هذه الجماعات من المقاتلين الأجانب من العديد من الجنسيات، حيث توفر لهم جماعة طالبان ملاذاً آمناً وطرقاً للعبور لزعة استقرار أفغانستان والدول الأخرى. كما أن تنظيم القاعدة لا يزال نشطاً في منطقتنا، كما يسعى داعش إلى إيجاد موطنٍ قدم له في بلادنا.

علاوة على ذلك فإن الجماعات الإرهابية العاملة في أفغانستان تتمتع بوجود ملاذات آمنة لها عبر الحدود، كما أنها تتلقى تمويلها من عدد من المصادر، وتعد تجارة المخدرات واختطاف الرهائن والرشوة والتعدين غير القانوني من أهم هذه المصادر. ولهذا السبب اتخذت الحكومة الأفغانية قراراً باستهداف تجارة المخدرات ومصادر تمويل الإرهاب في محافظة هلمند. وهذه العمليات

الناجحة هي البداية فقط لهذه العمليات لاستئصال عمليات التمويل من خلال تجارة المخدرات في أفغانستان. وسوف نهزم حركة طالبان من خلال الجهود الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية، واستعمال القوة يمنح حركة طالبان مساحة لوضع أسلحتهم وقطع علاقاتهم مع التنظيمات الإرهابية الدولية ويقبلون بالمصالحة. وبالنسبة للفئات غير الراغبة في التفاوض السلمي، فإننا سوف نستأصل شأفتهم من خلال العمليات العسكرية المستمرة.

وقد كلفتنا هذه المعركة الكثير من ناحية الخسائر البشرية وتدمير البنى الأساسية وملايين الدولارات في جانب تعطيل النمو الاقتصادي. كما أنها حالت دون البدء في مشاريع الكهرباء والنقل التي تقوم بها الدول والشركات المتعددة الجنسيات الكبرى والتي وضع تصور لها فخامة الرئيس أشرف غني للمنطقة وأفغانستان. ولذا يتحتم علينا إيقاف هذه الجماعات الإرهابية بالعمل معاً، وإحلال السلام والرخاء في المنطقة.

بإمكان الدول الإسلامية أن تقوم بدور حيوي في الحرب ضد الإرهاب، ولا سيما من خلال التصدي لقواعدهم الفكرية والمالية وأساليبهم في التجنيد، ولذا فإنني أدعو كافة الدبلوماسيين ووزراء الدفاع ورؤساء هيئات الأركان إلى دراسة الأدوار الخمسة التالية والمحددة للدول الإسلامية في الحرب ضد الإرهاب:

- تأسيس مراكز استخباراتية مشتركة وتجميع الموارد.
- نزع الشرعية واستهداف الجاذبية الفكرية للجماعات الإرهابية.
- استهداف مصادر التمويل للإرهاب في دولنا.
- بناء إجماع في العالم الإسلامي، ووضع خطة عمل في الحرب ضد الإرهاب.
- المساعدة في عملية بناء السلام والمصالحة الوطنية الأفغانية مع عناصر طالبان الأفغانية الراغبين في التخلي عن أسلحتهم والدخول في الحياة السلمية.

بالعمل معاً سوف ندحر الإرهاب، وسوف يكون الجميع مستفيداً من هذا النصر. وسوف تكون الحكومة الأفغانية وقوات الدفاع الوطني والقوات الأمنية الأفغانية شريككم الثابت والموثوق في التحالف الدولي ضد الإرهاب، في أفغانستان وغيرها من المناطق، وفي كفاحها ضد الإرهاب وفقاً لقدراتها.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أؤكد لكم أن لديكم شريكاً موثقاً يعمل بدأب في الحكومة الأفغانية ويسعى جاهداً لتحقيق الأمن والسلام والرخاء ليس في أفغانستان فحسب، بل في المنطقة والعالم أجمع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،